

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير(7-4) | | كتاب فضائل القرآن | | معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان يستوي الذين يعلمون الذين الا يعلم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00
سلسلة بعنوان التعليق على تفسير ابن كثير لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:43
يقول ما افضل طبعة لكتاب الفضائل ابن كثير مستقلا عن التفسير تعرف انه طبع مطبعة المنار طبعا الشيخ محمد رشيد رضا لاول مرة ملحق بالتفسير ثم طبعه مفردا في حجم صغير - 00:01:11
وطبع ايضا مستقلا في مطبعة دار الاندلس التي طبعت التفسير قبل خمسين سنة في حرف جميل لكنها لا تسلم من اخطاء سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:01:28
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى ثم ان عثمان رضي الله عنه رد الصحف الى حفصة رضي الله عنها - 00:01:47
فلم تزل عندها حتى ارسل اليها مروان ابن الحكم يطلبها فلم تعطه حتى ماتت فاخذها من عبد الله ابن عمر فحرقها لئلا يكون فيها شيء يخالف المصاحف الائمة التي نفذها عثمان الى الافياف - 00:02:09
مصاحفا الى مكة ومصحفا الى البصرة وافر الى الكوفة وافر الى الشام وافر الى اليمن وافر الى البحرين وترك المصاحف المصاحف الائمة والواحد من هذه المصاحف يقال له المصحف الامام - 00:02:33
الذي جعله عثمان رضي الله عنه امام يقتدى به في تلك الامصار التي وجهه اليها وان تنطلق جميع المصاحف من هذا المصحف الامام الذي ارسله عثمان الى هذه الامصار على خلاف بين اهل العلم في عدد هذه الامصار من ستة او سبعة الى اربعة - 00:02:55
المقصود ان هذه المصاحف كلها متفقة. نعم وترك عند اهل المدينة مصحفا رواه ابو بكر ابن ابي داود عن ابي حاتم عن ابي حاتم السجستاني. سمعه يقول وصح القرطبي انه انما - 00:03:17
نفذ الى الافياف اربعة مصاحف. وهذا غريب وامر بما عدا ذلك من مصاحف الناس ان تحرق لان لا تختلف قراءات الناس في الافياف وقد وافقه الصحابة في عصره على ذلك ولم ينكره احد منهم - 00:03:39
وانما نقم عليه ذلك اولئك هذه المصاحف وتمزيقها من قبل الاحراق لا شك انه بناء على المصلحة الراجعة فلو بقيت هذه المصاحف وبقيت بايدي الناس لعارض بها من اراد ان يعارض وقال هذا موجود في كذا وهذا زائد في كذا وهذا ناقص في كذا - 00:04:01
لا شك ان هذا سبب من اسباب تشتت الامة وتفرقها كما تفرقت الامم السابقة على كتبهم ومن المصلحة المتحققة احراق ما بقي بايدي الناس من المصاحف ومن الصحف ليست مصاحف كاملة انما هي صحف - 00:04:26
نعم وانما نقم عليه ذلك اولئك الرهط الذين تماؤا عليه وقتلوه قاتلهم الله. وذلك في عليه في كلمة ظاهرها انها حق والمقصود بها الباطل خرجوا على عثمان وسفكوا دمه وارادوا ان يتشبثوا - 00:04:47
ما وجدوا الا مثل هذه الحجج التي هي في الحقيقة عليهم لا لهم كونه حرق المصاحف مثل ما قال الخوارج بالنسبة لعل رضي الله

عنه وارضاه في الشبه الثلاثة التي اوردوها عليها وكلها في حقيقة الامر عليهم لا لهم - 00:05:12

لكن صاحب الهوى كما ان اصحاب الالهواء كلهم يتشبثون من النصوص بما يخدم اهواءهم ويتركون النصوص المحكمة يتمسكون بنصوص متشابهة وهم في الحقيقة هم اهل الزيغ الذين سمى الله فعلينا ان نحذرهم واما المحكم الذي - 00:05:32
لا يرتاب فيه احد ولا يختلف في فهمه احد هذا ينكبون عنه جانبا لانه لا يخدمهم وحج عليهم لا لهم. نعم. وذلك في جملة ما انكروا مما لا اصل له - 00:05:59

واما سادات المسلمين من الصحابة ومن نشأ في عصرهم ذلك من التابعين. فكلهم وافقوه قال ابو داود الطيالسي وابن مهدي قاله الخوارج لعلي قالوا انك حكمت الرجال في دين الله - 00:06:13

حكمت الرجال انت ما حكمت بشرع الله حكمت الرجال لكن شرع الله هل يحكم بنفسه ويقوم بنفسه؟ او يحكم به الرجال ما يقوم بنفسه الا بان يحكم به رجال وهكذا نعم - 00:06:35

قال ابو داود الطيالسي وابن مهدي وغندر عن شعبة عن علقمة ابن مرثد عن رجل عن سويد بن غفلة قال غفلة عن سويد بن غفلة قال علي حين حرق عثمان المصاحف - 00:06:52

لو لم يصنعه هو لصنعه. وقال ابو بكر بن ابي داود حدثنا احمد بن سنان. قال ذلك هذه مقالة علي رضي الله عنه وارضاه ولها اكثر من طريق والا والطريق الذي بين ايدينا فيه عن رجل وهو مبهم - 00:07:15

فالحكم عليه بمفرده الضعف لكنه ثابت عن علي رضي الله عنه وارضاه ومع ذلك من يزعم اتباع علي رضي الله عنه وارضاه ينقمون على عثمان على جمع هذه المصاحف ويزعمون ان فيها نقضا وان عند علي رضي الله عنهما لا يوجد عند عثمان والمسلمين مصحفه ومصحف فاطمة من - 00:07:35

الزيادات ما لا توجد في مصحفه عثمان مما جعل الاعداء يتشبثون بكلامهم مع داء الملة من اليهود والنصارى يستدلون على تحريم القرآن باقوال الرافضة وانا سمعت بنفسي قسا يقول عندي اكثر من الفين نص على تحريف القرآن - 00:07:57

وذكر بعضها من البحار للمجلس والكافي للكليني والله المستعان وامامهم ومقدمهم وهو امام للجميع امام من ائمة المسلمين وخليفة من الخلفاء الراشدين علي بن ابي طالب الذين يزعمون زورا وبهتانا اتباعه - 00:08:20

والانتماء اليه يقول ما يقول نعم وقال ابو بكر ابن ابي داود حدثنا احمد ابن سنان قال حدثنا عبدالرحمن قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص قال ادركت الناس متوافرين حين حرق عثمان المصاحف - 00:08:40

فاعجبهم ذلك. والمراد بالناس هنا هم الصحابة رضوان الله عليهم نعم فاعجبهم ذلك او قال لم ينكر ذلك منهم احد وهذا اسناد صحيح وقال ايضا حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف قال حدثنا يحيى ابن كثير قال حدثنا ثابت ابن - 00:09:06

عمارة الحنفي ثابت ابن كثير او ابن ابي كثير يقول يحيى بن كثير؟ ابن كثير هو من بن ابي كثير ها كل النسخ يحيى ابن كثير ها - 00:09:32

ها يحيى بن كثير شوف الثاني من التقريب عبد الله قال في غيره نعم وشوف قال حدثنا ثابت ابن عمارة الحنفي قال سمعت غنيم ابن قيس المازني قال قرأت القرآن على الحرفين جميعا - 00:09:52

والله ما يسرني ان عثمان لم يكتب المصحف وانه ولد لكل مسلم على حرفين جميعا يعني قبل جمعه على حرف واحد وبعد ذلك قرأت قبل وقرأت بعد قل والله ما يسرني ان عثمان لم يكتب المصحف - 00:10:21

يعني هم من وافق على ذلك نعم يقول يحيى ابن كثير ايه يكون ثلاثة ابي كثيرا طيب خطوة مادام فيه حي ابن كثير او على الصواب نعم وانه ولد لكل مسلم كلما اصبح غلام فاصبح له - 00:10:42

وانه ولد لكل مسلم كلما اصبح غلام فاصبح له مثل ما له قال قلنا له يا ابا العنبر لم قال لو لم يكتب عثمان المصحف لطفق الناس يقرأون الشعر وحدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا محمد بن عبدالله وهذا من تيسير - 00:11:13

القرآن للناس ولقد يسرنا القرآن للذكر الذي تجده مكتوبا عند الناس كلهم بين الدفتين بعد ان جمع ومحفوظ في صدورهم ويعرفه

صغارهم وكبارهم ولو تصورنا انه على ما كان عليه بقطع جلود وحصى وعظام - [00:11:39](#)

هذا يمكن ما يوجد ولا في واحد من الف من المسلمين والباقيين ما عندهم مصاحف وش بيسوون يشتغلون بالشعر وين بيروحون نعم قال حدثني عمران ابن حدير عن ابي مجلز قال لولا ان عثمان كتب القرآن لالفيت الناس يقرأون الشعر - [00:12:04](#)

واحد حدير حدير كادبا من جرير عاش عثمان بن جرير عمران بن جرير عمران ابن حدير شعندك في الاصل وفي الهامش جرير ابن جرير وش النسخة نفس اللي معنا قام اجتهد عمران ابن حدير - [00:12:32](#)

ايه يعني في يقول اخرجه ابن ابي داود سنده صحيح وعمران ابن جرير وثقه الجمع مع كتاب المصاحف شيقول وعندنا في الاصل حدير لكن بالتعليق وعمران بن الجليل والثقة والجامع - [00:12:59](#)

لان الخطأ في التعليق يعني ما هو ما هو الاصل على الصحيح نعم وحدثنا احمد بن سنان قال سمعت بن مهدي يقول خصلتان لعثمان بن عفان ليستا لابي بكر ولا ولا لعمر - [00:13:30](#)

صبره نفسه حتى قتل مظلوما وجمعه الناس على المصحف واما عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقد قال اسرائيل عن ابي اسحاق عن حميد معروف ان الفضائل قد يثبت للمفضول - [00:13:49](#)

من الفضائل ما لا يوجد نظيره عند الفاضل ولا يعني انه يكون افضل من هذا الفاضل عندنا الافضل وعندنا فاضل له فضائل بعضها لا توجد عند الافضل ولا يعني انه يكون افضل منه بهذه الفضائل - [00:14:10](#)

وهذا معروف حتى في فضائل نبينا عليه الصلاة والسلام اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام يسم معنى هذا انه افضل من محمد عليه الصلاة والسلام والنبى عليه الصلاة والسلام يقول اول من تنشق عنه الارض - [00:14:31](#)

انا فاذا موسى اخذ بقائمة العرش. يعني لا ادري ابعث قبلي ام جوزي بصاقة الطور ولا يعني هذا ان موسى افضل من محمد عليه الصلاة والسلام وهذا معروف لان الفضائل - [00:14:49](#)

متعددة فالافضل هو الذي يجمع الاكثر منها وان لم يجمعها كلها نعم عن ابي اسحاق عن حميد بن مالك قال حميد ابن مالك من عند خمير عندي خمير طبعا الشيخ محمد الرشيد رضا خمير - [00:15:06](#)

في احد يوافقها ولا ها اثنين الخمير ابن مالك ذكره اثني الا خمير ابن مالك وترجمه ابن ابي حاتم ولم يحكي فيه شيئا وذكره ابن حبان في الثقات وقال من سعد - [00:15:34](#)

له حديثان لان اللي اثبت حميد في الاصل تكلم عنه في الحاشية على انه خمير ما ادري كيف اثبته في الاصل ما هي طبقات اخرى؟ السلامة والشياطين ها؟ امية. ايه لانه عندنا حتى الذي اثبت حميد - [00:15:58](#)

بهذه الطبعة ذكر في الحاشية عن خمير بن مالك عن مسعود ذكره وهذا سند رجاله ثقات الا خمير ابن مالك فترجمه ابن ابي حاتم ولم يحكي به شيئا فذكره ابن حبان بالثقات وقال ابن سعد له حديثان - [00:16:19](#)

ها ايوه طبعة الشعب فيها فضائل للقرآن ارفع قل لشوف حمد بشعب يا شيخ لا لا ما هي ما يبدي الشعب هذي اولاد الشيخ ذي عندك خمير هي كلها حتى عندنا مثبت حميد هنا في - [00:16:42](#)

طبعة ابن الجوزي لكن هو لما يوجد الاسم مجرد التصحيف فيه سهل لكن لما يتحدث عنه ويذكر فيه ما قيل من جرح وتعديل يبعد ان يكون تصحيف تمام اي طلال - [00:17:06](#)

ابن الجوزي الخبير بن مالك شو لما يذكر في الراوي شيء مما يتعلق به من حياته وترجمته هذا يدل على الضبط مثل ما يذكرون اذا ذكر بالحديث قصة تدل على ان الراوي ضبط هذا الحديث - [00:17:28](#)

واتى به بفصه يتكلمون عن رأي ويذكر ما يذكر في جرح وتعديل يعني ابعد عن التصحيف من ذكره مجردا طيب ايش كان الخمير؟ السؤال الاول طمايل مع انه ما اظنه - [00:17:57](#)

ذكر ابن ابي حاتم ولم يحكي فيه شيئا ان ما ترجم في بالخاء انه ما ترجم بالتهذيب ايه اتات الثقات اكشف عنه ها امام من رواة الستة عندك في المصاحف - [00:18:15](#)

خمير خلاص انتهى. ها وش يقولون قال الشيخ احمد شاکر رحمه الله اسناده صحيح ابن مالك الهمداني ثقة وثقه وكان بالدالف هو بالتسكين ايه وقال شيخنا الامام الالباني رحمه الله في الصحيحة - [00:18:42](#)

كل جابوا ثقات الا ان خميرا لم يوثقه غير ابن وذكر له راويا اخر غير ابي اسحاق قال شريف الهلال يا شيخ قلت وهو كما قال شيخنا رحمه الله توثيق ابن حبان هنا لا يلتفت اليه - [00:19:04](#)

المعروف في توثيق المجاهدين فيبقى الاسناد ضعيفا ثم قال لك صح الاثر من وجه الاخر اما المقصود ما هو الان احسن ما هو في تصحيح الاثر قبل ان نضبط الاسم - [00:19:19](#)

الظاهر انه خميل نعم عن ابي اسحاق عن خمير بن ما لك قال لما امر عثمان بالمصاحف يعني بتحريقها ساء ذلك عبد الله بن مسعود وقال من استطاع منكم ان يغسل مصحفا فليغسل. فانه من غل شيئا ما في شك انه يشق على النفس ويعز عليها - [00:19:34](#)

اه ان يحرق شيء فيه كلام الله جل وعلا لان التحريك فيه نوع اساءة لكن مع ذلك المصلحة الراجحة التي تلك المفسدة مغمورة في بحار هذه المصلحة لا شك ان ان - [00:20:02](#)

ان الشرع يأتي بمثل هذه المصالح ويتجاوز عن تلك المفاسد نعم فانه من غل شيئا جاء بما غل يوم القيامة ثم قال عبد الله لقد قرأت القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:22](#)

سبعين سورة وزيد صبي افأترك ما اخذتم من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو بكر حدثنا في اول الامر ثم ان ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه - [00:20:46](#)

تبين له المصلحة التي حمل الخليفة الراشد الناس عليها والزمهم بها فرجع عن قوله رضي الله عنه وارضاه نعم وقال ابو بكر حدثنا عبدالله بن محمد ابن محمد ابن النعمان - [00:21:03](#)

قال حدثنا سعيد بن سليمان ايش حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان. لا وقال ابو بكر حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال ابو بكر حدثنا محمد ابن عبد الله ابن محمد ابن النظر - [00:21:25](#)

قال حدثنا سعيد بن سليمان وش اللي عندك يا ابو عبد الله محمد الاولى مقهى يعني اسمه عبد الله ابن محمد لا محمد ابن عبد الله منو اللي ذكره هاشم - [00:21:49](#)

طيب الطباعة الاخرى والاصل اللهم محمد ابن عمر ولا في حاشية هالشي ما عندك معلق عليها شيء؟ ما عليها شيء عبد الله بن محمد بن نعمان يقول مم ولاد الشيخ وش عندهم - [00:22:19](#)

عبد الله بن محمد بن عمان. طيب لا بأس نعم ابو بكر النظر هذا حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا ابو شهاب - [00:22:50](#)

تقول سعيد بن سليمان ديما ما عليها تحقيقات هذي قال حدثنا ابو شهاب عن الاعمش عن ابي وائل قال خطبنا ابن مسعود على المنبر فقال ومن يغسل يأتي بما غل يوم القيامة غلوا مصاحفكم - [00:23:10](#)

وكيف تأمروني ان اقرأ على قراءة زيد ابن ثابت وقد قرأت القرآن من فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة وان زيد ابن ثابت ليأتي مع الغلمان له ذؤابتان - [00:23:41](#)

والله ما نزل من القرآن شيء الا وانا اعلم في اي شيء نزل. وما احد اعلم بكتاب الله مني وما انا بخيركم ولو اعلم مكانا تبلغه الابل اعلم بكتاب الله مني لاتيته - [00:24:01](#)

قال ابو وائل فلما نزل عن المنبر جلست في الحلق فما احد ينكر ما قال اصل هذا مخرج في الصحيحين وعندهما ولقد علم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اني - [00:24:21](#)

من اعلمهم بكتاب الله من مكانة ابن مسعود في هذا الشأن لا يماري فيها احد ولا يشك فيها احد ولا يترددون ولذلك كل من وجد في الحلق يعترف لابن مسعود ولا يعترض عليه في كونه اعلم الناس في هذا الشأن - [00:24:41](#)

لكن كونه ادرك المصلحة التي ادركها عثمان رضي الله عنه او خفيت عليه في اي ولي الامر هذا محل النقاش ولا منزلة ابن مسعود ابن

ام عبد من اراد ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأ بقراءته لا يشك فيه احد - [00:24:59](#)

ولا يظن بآبن مسعود انه غار لما كلف من هو دونه بهذا العمل الجليل اصر على ما رآه وان كانت المصلحة على خلافه تبينت له المصلحة ثم رجع عن قوله رضي الله عنه وارضاه وهذا شأن كل عمل جليل - [00:25:17](#)

كل عمل كبير قد تخفى إبعاده على الناس هذا يترددون فيه في اول الامر ثم تنشرح له الصدور نعم وقول ابي وائل فما احد ينكر ما قال يعني من فضله وحفظه وعلمه والله اعلم - [00:25:37](#)

واما امره بظل المصاحف وكتمانها فقد انكره عليه غير واحد قال الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام فلقيت ابا الدرداء فقال كنا نعد عبدالله جبانا فما بال فما باله يواثب الامراء - [00:25:58](#)

فما باله يواثب الامراء؟ جبانا في مسألة المواجهة مع الولاة وليس الجبن المراد به ما يقابل الشجاعة بالجهاد وغيره فهو معروف بالشجاعة رضي الله عنه وارضاه واما الجبن في مواجهة الامراء - [00:26:25](#)

الذي ظاهره جبن وهو في الحقيقة لا شك انه مراعاة للمصالح ودرءا للمفاسد والاجتماع الكلمة وهذا وان كان في ظاهره انه جبن قدر قد يؤجل كلمة ينبغي ان تقال في هذا المقام - [00:26:46](#)

مراعاة بعض المصالح فيعدهم من يعده جبنا والا فهو من الشجعان واحد من قتل آبا جهل واجهز عليه المقصود ان هذا هذا الجبن الداعي اليه في هذه المسألة هيبة القرآن - [00:27:05](#)

وهنا واثب الامراء وخالف عثمان وهذه شجاعة من جهة لكنها بعد ان خفيت عليه المصلحة وقال ما يراه الحق وصدع بما يراه الحق وهذه شجاعة بلا شك وقد آآ يؤخر الانسان الكلام في - [00:27:28](#)

مسألة او في قضية درءا لبعض المفاسد او جلبا لبعض المصالح وعلى كل حال المسائل اجتهادية والله المستعان نعم وش هي ترى الحنية فيها نوع من الجبن نعم يلتقيان نعم - [00:27:51](#)

وقال ابو بكر ابن ابي داود باب رضا عبد الله ابن مسعود بجمع عثمان المصاحف بعد ذلك حدثنا عبد الله بن سعيد ومحمد بن عثمان من يبحث عن الحق لا بد ان يرجع اليه - [00:28:15](#)

من يبحث عن الحق لابد ان يرجع اليه واما امن يبحث ليشعر نفسه او ليعرف بانه صاحب مواقف او شيء من هذا والواقع يشهد بذلك تجده اه تأخذه العزة بالاثم ولا يرجع الى الحق نسأل الله العافية - [00:28:33](#)

نعم حدثنا عبد الله بن سعيد ومحمد بن عثمان العجلي قال حدثنا ابو اسامة قال حدثني زهير قال حدثني الوليد ابن قيس عن عثمان ابن حسان عن فلفلة الجعفي قال - [00:28:53](#)

فزعت فيمن فزع الى عبد الله في المصاحف فدخلنا عليه فقال رجل من القوم انا لم نأتك زائرين ولكننا جئنا حين راعنا هذا الخبر فقال ان القرآن انزل على نبيكم من سبعة ابواب على سبعة احرف او حروف وان - [00:29:13](#)

كتاب قبلكم كان ينزل او نزل من باب واحد على حرف واحد وهذا الذي استدل به ابو بكر رحمه الله على رجوع ابن مسعود فيه نظر من جهة انه لا يظهر من هذا - [00:29:38](#)

رجوع عما كان يذهب اليه. والله اعلم يعني وش وجه الاستدلال من صاحب كتاب المصاحف من هذا الخبر على رجوع ابن مسعود في تعليق عليه ولا ان يوجه الاستدلال في الاثر ما يدل على الرجوع - [00:29:55](#)

ابن كثير يقول هذا الذي استدل به ابو بكر رحمه الله على رجوع ابن مسعود فيه نظر من جهة انه لا يظهر من هذا اللفظ رجوع عما كان يذهب اليه والله اعلم - [00:30:22](#)

ها مزال يعني كونه ما لبى طلبهم كونه ما لبى الطلب الذي فزع اليه من اجله كانها موافقة لعثمان رضي الله عنه وقال ابو بكر ايضا حدثني عمي قال حدثنا ابو رجا - [00:30:36](#)

قال انبعنا اسرائيل عن ابي اسحاق ابن ان ولا عن ابن ابي اسحاق؟ عن ابي. عن؟ عن ابي اسحاق عن مصعب بن سعد قال من ابي اسحاق ويروي عن ابيه نعم - [00:31:05](#)

قال قام عثمان فخطب الناس فقال يا ايها الناس عهدكم بنبي عهدكم بنبيكم عهدكم بنبيكم عهد بنبيكم يعني آآ بعد وفاته عليه الصلاة والسلام ثلاثة عشر سنة منذ ثلاث عشرة سنة - [00:31:22](#)

عهدكم بنبيكم عندي اننا ايها الناس عهد بنبيكم منذ ثلاث عشرة سنة. في الف عهد بنبيكم ها؟ محشي تحت يقول في الف عهد بنبيكم ايه لكن آآ كلام عثمان يعني بعد ولاية - [00:31:51](#)

ابي بكر سنتين واللواء ولاية عثمان عمر عمر نعم مناسبة ثلاثة اشهر مناسبة جدا عهدكم بنبيكم يعني الزمن الذي بينكم وبين نبيكم ثلاث عشرة سنة نعم. يا ايها الناس عهدكم بنبيكم منذ ثلاث عشر ثلاث عشرة - [00:32:10](#)

وانتم تمترون في القرآن وتقولون قراءة ابي وقراءة عبد الله. يقول الرجل والله ما تقيم قراءتك واعزم على كل رجل منكم ما كان معه من كتاب الله شيء. شيء لما جاء به فكان الرجل - [00:32:41](#)

يجيء بالورقة والاديب فيه القرآن حتى تجمع من ذلك كثرة. ثم دخل عثمان كثير وتجمع من ذلك شيء كثير كثرة حتى تجمع من ذلك كثرة عشان ده شيء كثير ولا كثرة - [00:33:03](#)

جمع طاعة الله جمع من ذلك ايه على كل حال معنى واحد نعم ثم دخل عثمان فدعاهم رجلا رجلا فناشدهم لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو املاه عليك. يعني من يأتي بما عنده - [00:33:25](#)

يستحلف عثمان رضي الله عنه هل املاه عليك النبي عليه الصلاة والسلام نعم فيقول نعم فلما فرغ من ذلك عثمان قال من اكتب الناس؟ قال كاتب رسول الله قالوا قالوا كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:49](#)

زيد ابن ثابت قال فاي الناس اعرض؟ قالوا سعيد بن العاص قال عثمان فليملس عيد يكتب زيد فكتب زيد مصاحف تفرقها في الناس فسمعت بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون - [00:34:12](#)

قد احسن اسناد صحيح وقال ايضا حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن زيد قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن كثير ابن اللعين ان حدثنا ابو بكر - [00:34:34](#)

عن هشام ابن حسان حدثنا حدثنا هشام لان عندي ابن بن هشام ها في الف ابن يقول خطأ وحدثنا هشام. ايه لكن عن اقرب من حدثنا للتصحيح نعم عن كثير ابن افلح قال لما اراد عثمان ان يكتب ان يكتب المصاحف جمع له اثني عشر رجلا من قريش - [00:34:58](#)

والانصار فيهم ابي ابن كعب وزيد ابن ثابت قال فبعثوا الى الربيع ثليا الي ابعثوا الي. نعم قال فبعثوا الي الربعة التي في بيت عمر فجاء بها اللي عندك اللي ورثت حفصة. نعم. قال - [00:35:28](#)

وكان عثمان يتعاهدهم فكانوا اذا تدارؤوا في شيء اخره. قال محمد فقلت لكثير في شيء تركوه الى الآخر. لكي يقرروا فيه قرارهم بعد اتفاقهم على ما يتفقون عليه نعم قال وكان عثمان يتعاهدهم فكانوا اذا تدارؤوا في شيء اخره. قال محمد فقلت لكثير - [00:35:52](#)

في من يكتب هل تدرون لما كانوا يؤخرونه؟ قال لا. قال محمد فظننت ظنا انما كانوا يؤخرونها لينظروا احدهم عهدا بالعرضة الاخيرة فيكتبونها على قوله ايضا قلت قلت الربعة هي الكتب المجتمعة وكانت عند حصة رضي الله عنها فلما جمعها عثمان رضي الله عنه - [00:36:22](#)

في المصحف ردها اليها ولم يحرقها في جملة ما حرقه مما سواها. لانها هي بعينها التي كتبه وانما رتبته. ثم انه كان قد عاهدها على ان يردها اليها. فما زالت عندها - [00:36:56](#)

حتى ماتت ثم اخذها مروان ابن الحكم فحرقها على الجمع الاول الذي حصل في عهد ابي بكر اللي حصل في عهد ابي بكر ثم ال الى عثمان الى عمر ثم ال الى حفصة - [00:37:16](#)

لانها هي كانت وصيته رضي الله عن الجميع نعم عندنا تعليق للشيخ محمد رشيد رضا قال اه فردها اليها ولم يحرقها بجملة ما حرقه مما سواها لان هي بعينها الذي كتبه - [00:37:33](#)

اني كان عند حفصة هو الذي كتبه عثمان مجرد ترتيب وانما رتبته ثم انه كان قد عاهدها على ان يردها اليها فما زالت عندها حتى

ماتت. يقول الشيخ رشيد وانما رتبته يقول الصواب انه جمعها في مصاحف - [00:37:55](#)

متينة تجلد وتبقى. واما ترتيبها فقد كان توقيفيا كله على العرضة الاخيرة تراه في رواية الصحيحين هنا وما سبق من استثناء الانفال والتوبة طعيف كما سبق لا شك ان العرضة الاخيرة - [00:38:17](#)

حينما عرّض النبي عليه الصلاة والسلام القرآن على جبريل باخر رمضان عرضه عليه مرتين كان مرتبا ولذا اهل العلم الذين لا يرون جواز الاخلال بالترتيب حتى في السور يجيبون عن حديث - [00:38:40](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قرأ في صلاة الليل البقرة ثم النساء ثم ال عمران قالوا ان هذا كان قبل العرضة الاخيرة التي حصل فيها الترتيب التوقيفي وما تقدم مما ذكر - [00:39:05](#)

من الانفال والتوبة وما جرى فيه من كلام ولذلك رأوا ان التوبة تابعة للانفال فلم يكتبوا بينهما بسم الله الرحمن الرحيم يقول المعلق الشيخ محمد الرشيد رضا يقول انه ضعيف - [00:39:22](#)

اذا ماذا يكون صنيع عثمان رضي الله عنه حينما جمع الناس على مصحف واحد وعلى قراءة واحدة مش ابرز ملامح جمع ابي بكر رضي الله عنه. وما يختلف فيه عن جمع عثمان - [00:39:42](#)

الشيخ المعلق هنا محمد رشيد يرى انه لا فرق بينهما الا انه بدلا من ان يكون في عهد ابي بكر متفرق وعلى مواد متعددة مما يكتب فيه الا انه في عهد عثمان جمع - [00:40:02](#)

وجعله قال نسقا واحد يمكن تجليده وجعله في مصحف واحد والا كان جمع بابي بكر ما يختلف عنه لانه قال الصواب انه جمعها في مصاحف متينة تجلد وتبقى واما ترتيبها وقد كان توقيفيا - [00:40:20](#)

كله على عرضتي الاخيرة تراه في رواية الصحيحين هنا وسبق من استثناء الانفال والتوبة وما سبق من السنن من استثناء الانفال والتوبة فطعيف كما سبق الان القراءات السبع بقيت والاحرف السبعة بقيت - [00:40:43](#)

في جمع ابي بكر واتفق بعد ذلك على حرف واحد في جمع عثمان او انها اتفق على الحرف الواحد في جمع ابي بكر فيكون جمع عثمان ما له مزية ما له ميزة - [00:41:06](#)

انما اختلف الوعاء الذي كتب فيه بدل ما يكتب على حصى وعظام جمع في مادة تقبل ان تجمع وتجلد في سفر واحد كالجلود مثلا ها المهم هو جمعهم على حرف واحد بلا شك - [00:41:24](#)

لا سيما اذا قلنا ان المراد بالحرف يختلف عن القراءة الباقية. وانه بالمعنى تعال هلم اقبل كما قرر ذلك الطبري في مقدمة تفسيره وجمع من اهل العلم لا شك ان هذا وغير موجود بعد - [00:41:55](#)

بعد ان جمع القرآن على حرف واحد سواء كان في عهد ابي بكر او في عهد عثمان رضي الله عنه وارضاه ولا شك ان هذا الذي ال اليه الامر وهو ما في ايدي المسلمين الى ان يرفع في اخر الزمان - [00:42:16](#)

هذا امر مجمع عليه بين الامة اتفق عليه الصحابة واجمعوا عليه ولم يخالف احد منهم وسارت على ذلك الامة فهو الحق الذي لا مرية فيه وليس فيه ادنى شك ولله الحمد - [00:42:35](#)

وكل انسان يجد هذا من نفسه يجد نفسه مذعنة لا تتردد في ان هذا هو القرآن المنزل على محمد عليه الصلاة والسلام بواسطة جبريل نعم في اول الامر كانت هناك قراءات - [00:42:52](#)

وحروف تختلف لكن وجدت لمصلحة في بداية التنزيل لان القرآن نزل على اناس عاشوا عيشة معينة عمروا اعمارا طويلة لا تذلل السننهم وحملهم على حرف واحد مما نشأ في الاسلام من - [00:43:10](#)

قرأ القرآن من الصبا والصغر وذلت السنة الناس به ما صار هناك حاجة الى وجود تلك الاحرف التي تختلف في الفاظها فرفعت نعم رضي الله عنه كان منقوتا لا ما كان - [00:43:33](#)

النقد والتعشير والتحزيب والاجزاء كلها حادثة نعم ثم اخذها مروان ابن الحكم فحرقها وتأول في ذلك ما تأول عثمان كما رواه ابو بكر بن ابي داود قال حدثنا عن عثمان حرق - [00:43:55](#)

جميع ما وجد غير ما كان عند حفصة الذي جمع في عهد ابي بكر لانه عاهدها على ان يرجعها اليها ويقول المعلق لانها لا تختلف عما جمعه عثمان رضي الله عنه وارضاه - [00:44:15](#)

ما فيه اختلاف فلا داعي لتحريقها لكن بعد ذلك مروان اخذها من عبد الله ابن عمر وحرقها نظرا للمصلحة الراجحة لانها متفرقة وكانها يعني مواد مشتتة ليست بمجموعة ولا يمكن جمعها - [00:44:32](#)

لانها في مواد لا يمكن اجتماعها العظام يمكن تجريد بعضها مع بعض ما يمكن تجلد عظم مع جلد مع اللي خاف مع حصة معاسيب لا يمكن ولا شك ان هذا من صيانة الامة - [00:44:58](#)

من ان تفرط بشيء من دينها والامة معصومة من التفریط بشيء من دينها واعظم ما اؤتمت ما اؤتمت عليه من هذا الدين هو القرآن. كلام الله نعم قال حدثنا محمد بن عوف قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال - [00:45:13](#)

اخبرني سالم بن عبدالله ان مروان كان يرسل الى حفصة يسألها عن الصحف التي كتب منها القرآن فتأبى حفصة ان تعطيه اياها. قال سالم فلما منها القرآن الين عندنا كتب معه القرآن صوابه منها نعم - [00:45:37](#)

ها يسأله عن الصحف يتعدى بنفسه اذا ظمنا السؤال الطلب اللي هو يطلب ان تعطيه الصحف يطلب ان تعطيه الصعب ها ما في ما في ما في اشكال ان شاء الله نعم - [00:46:02](#)

فتأبى حفصة ان تعطيه اياها. قال سالم فلما توفيت حصة ورجعنا من دفنها ارسل مروان بالعزيمة الى عبد الله ابن عمر ليرسلن اليه بتلك الصحف فارسل بها اليه عبدالله بن عمر - [00:46:28](#)

فامر بها مروان فشقت وقال مروان ان ما فعلت هذا لان ما فيها قد كتب وحفظ بالمصحف فخشيت ان طال بالناس زمان ان يرتاب في شأن هذه الصحف مرتاب او يقول انه قد - [00:46:49](#)

شيء منها لم يكتب اسناد صحيح واما ما رواه الزهري عن خارجة عن ابيه في شأن اية الاحزاب والهاقهم اياها في صورتها فذكره لهذا بعد جمع عثمان فيه نظر وانما كان هذا حال جمع الصديق الصحف - [00:47:11](#)

كما جاء مصرحا به في غير هذه الرواية عن الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد ابن ثابت والدليل على ذلك انه قال فالحقناها في صورتها في في صورتها من - [00:47:36](#)

المصحف وليست هذه الاية ملحقة في الحاشية في المصاحف العثمانية ان دل على انها ملحقة فيما جمعه ابو بكر لان اللاحق كتابة الشيء بالحافية وليست مكتوبة في حاشية المصاحب التي كتبها عثمان رضي الله عنه - [00:47:55](#)

نعم فهذه الافعال من اكبر القربات التي بادر اليها الائمة الراشدون ابو بكر وعمر رضي الله عنهما حفظا على الناس القرآن وجمعه لان لا يذهب منه شيء. وعثمان رضي الله عنه جمع قراءات - [00:48:20](#)

على مصحف واحد ووضعه على العرضة الاخيرة التي عارض بها جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر رمضان من عمره صلى الله عليه وسلم. فانه عارضه به عامئذ - [00:48:43](#)

ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة ابنته لما مرض وما اراد ذلك الاقتراب اجلي اخرجاه في الصحيحين ها شو مم انه لا فرق بين الجمعيين ويضع العرضة الاخيرة - [00:49:03](#)

ان العرضة الاخيرة هل وقع عليها جمع ابي بكر العرض الاخيرة ولا لا كلما كتب جمع ورتب على ضوء العرضة الاخيرة ولا ما رتب لا طول نعم الفرق فيما يحتمله - [00:49:37](#)

سورة الكلمة من قراءات ايه الرسم ولذلك الزموا برسم عثمان ولا يجوز الخروج عنه ولا تجوز كتابة المصاحف الطرق الحديثة الاملائية وغيرها يلزمون بخط عثمان برسم عثمان رضي الله عنه - [00:50:19](#)

نعم وقد روي ان علي رضي الله عنه اراد ان يجمع القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتبا بحسب بنزوله اولاً فاولاً كما رواه ابن ابي داود رحمه الله حيث قال - [00:50:41](#)

حدثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي قال حدثنا ابن فضيل عن اشعث عن محمد ابن سيرين قال فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم

اقسم علي الا يرتدي برداء الالجمعة - 00:51:00

حتى يجمع القرآن في مصحف ففعل فارس الى ابو بكر رضي الله عنه بعد ايام اكرهت اماراتي يا ابا الحسن؟ فقال لا والله الا اني

اقسمت الا ارتدي برداء الالجمعة - 00:51:20

فبايعه ثم رجع هكذا رواه وفيه انقطاع ثم قال لم يذكر المصحف احد الا اشعث وهو لين الحديث وانما رووا حتى اجمع قال يعني اتم

حفظه فانه يقال للذي يحفظ القرآن - 00:51:38

قد جمع القرآن قلت وهذا الذي قاله ابو بكر اظهر والله اعلم فان عليا لم ينقل عنه مصحف على ما قيل. ولا غير ذلك. نعم لان الجمع

يحتمل ان يكون جمع في الصدر - 00:52:02

وان يحتمل ان يكون جمع كتابة وسطر والجمع في الصدر الذي هو الحفظ جمع وكونه اقسام الا يخرج ولا يرتدي الالجمعة حتى يتم

الجمع من بقي عليه سور ما حفظها - 00:52:23

وهكذا ينبغي لكل طالب علم ان يحرص على هذا وان يلزم نفسه وان يقلل من ارتباطاته وشواغله حتى يتم الحفظ اذا كان ما اتم

واما كونه يجمع ويرتب على ما قيل - 00:52:44

على حسب التنزيل هذا خلاف ما اجمع عليه الصحابة خلاف ما اجمع عليه الصحابة وخلال ما استقر اليه الامر في العرظة الاخيرة

ولذا من الخطأ الفاحش ما ارتكبه صاحب التفسير الحديث - 00:53:03

محمد عزة دروزة فسر القرآن لكنه رتب على التنزيل هذا خطأ وكذلك عبد العزيز ملا حويش كلهم من الشام رتب على الف تفسير

ورتب على التنزيل وكلاهما مطبوع متداول لكن - 00:53:23

لا شك ان هذا خطأ مخالف لما اجمع عليه الصحابة ومخالف لما سارت عليه الامة من الصدر الاول الى يومنا هذا ونعم كانوا يريدون

ان يستدلوا بما نسب لعلي رضي الله عنه وارضاه ثم نسب لعلي ضعيف - 00:53:46

نعم ولكن قد توجد مصاحف على الوضع العثماني يقال انها بخط علي رحمه الله وفي ذلك نظر فان في بعضها كتبه علي ابن ابو

طالب وهذا لحن من الكلام وعلي رضي الله عنه من - 00:54:08

من ابعد الناس عن ذلك فانه كما هو المشهور عنه هو اول من وضع علم النحو. فيما رواه عنه ابو اسود ظالم بن عمرو الدؤلي وانه

قسم الكلام الى اسم وفعل وحرف - 00:54:29

وذكر اشياء اخر تمها ابو الاسود بعده ثم اخذ الناس عن ابي الاسود فوسعوه ووضحوه وصار علما مستقلا المندرجة تحت رضا عبد

الله بن مسعود المهم فتحت الباب هذا اي حديث - 00:54:47

التي سبقت من باب عبدالله بن مسعود بجامعة عثمان المصاحف لا هذي الترجمة وش اسمه لا الترجمة هذي تلك بحديثها من كتاب

المصاحف ابن ابي داود اللهم صلي على بلا شك ما يشك فيه متواتر - 00:55:13

اصل التلقي بالسمع حتى السنة بالسما ما دون شيء والنبي عليه الصلاة والسلام بالنسبة للقرآن يأمر الكتاب يكتبون لابد من التدوير

يضيع اللي في الصدور ولذلك لما استحر القتل في اليمامة في القراء - 00:55:38

دعت الحاجة الى كتابك لان الذي الذي في الصدور يذهب بذهاب اصحابه. لكن من حفظه في صدوره حفظه مراقب الارض الاخيرة

والله ما ادري حتى لكن هذا اللي والذين جمعوا القرآن يعني كامل بين الصحابة تراهم قلة - 00:56:02

يسير عندك فكرة المصحف نزلت بعد كذا هذه السورة نزلت بعد كذا المصاحف هذا ابن مسعود اللهم صلي على محمد وعلى اله

وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:56:19